

خطاب
سيادة الرئيس
زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية
أمام الجمعية العامة
للأمم المتحدة
يلقيه بالنيابة عن سيادته السيد
الحبيب بن يحيى
وزير الشؤون الخارجية

نيويورك، 28 سبتمبر 2004

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

يطيب لي في البداية أن أتوجه إليكم بخالص التهئة بمناسبة
انتخابكم رئيسا للدهة التاسعة والخمسين للجمهورية لامة الأمم

المتحدة متمنيا لكم كل التوفيق في هذه المهمة السامية.

ويشرفني أن أتلو عليكم خطاب الرئيس زين العابدين بن علي،
رئيس الجمهورية التونسية والرئيس الحالي للدهة السادسة عشرة
للقة العربية، الذي كان يتطلع إلى الحضور معكم في هذه الدهة
لولا التزامات أكيدة حالت دون ذلك.

وفيما يلي نص خطاب سيادة الرئيس :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

أنا، أنا أتوجه إليكم بالشكر، جمهورية الغابون،

أنا أتوجه إليكم بالشكر، جمهورية الغابون،

والتوفيق. كما أعرب لسلفكم السيد جوليان هونت عن فائق التقدير وإدارته المتميزة لأشغال الدورة السابقة.

ويسعدني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى معالي السيد كوفي أنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، على ما يبذله من جهود محمودة للنهوض بدور المنظمة وتكريس أهدافها من أجل استتباب الأمن والسلم في العالم.

وإن تونس التي تجدد تعلقها بالمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة، لتؤكد حرصها الثابت على مواصلة الإسهام في كل الجهود الرامية إلى إصلاح هذه المنظمة العتيقة وتطوير هيكلها، وفي

تونس التي تجدد تعلقها بالمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة، لتؤكد حرصها الثابت على مواصلة الإسهام في كل الجهود الرامية إلى إصلاح هذه المنظمة العتيقة وتطوير هيكلها، وفي

وهو التوجّه الذي عملنا على تكريسه في القمة العربية التي احتضنتها تونس يومي 22 و23 ماي 2004 والتي نتشرف برئاسة دورتها الحالية.

وبالإضافة إلى نتائج القمة التي شكّلت نقلة نوعية في العمل العربي المشترك، وجهت الدول العربية رسالة واضحة إلى المجموعة

الدولية بضرورة تفعيل المبادرة العربية للسلام وحشد التأييد الدولي

العربية للسلام، والشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتنفيذ خريطة الطريق.

وإن مجموعتنا العربية حريصة على تكثيف التحرك في الساحة الدولية بهدف تفعيل المبادرة العربية للسلام وحشد التأييد الدولي

وإذ تجدد المجموعة العربية تمسكها بدعم وحدة العراق
الوطنية واحترام سيادته واستقلاله، فإنها تؤكد ضرورة قيام منظمة
الأمم المتحدة بدورها الحيوي في هذا البلد الشقيق.

وسنواصل في إطار جامعة الدول العربية، دعم الجهود الدولية
لتجسيم تضامن البلدان العربية مع الشعب العراقي، بما يسهم في

السلامة والاستقرار في المنطقة.

بنائه وإعمارهم.

كما تدعم الدول العربية الجهود المبذولة أمميا وإقليميا، ولا
سيما من قبل الاتحاد الإفريقي، لتحقيق الوحدة والسلام والتنمية في
البلدان الشقيقة، وتجنب بالخطوات المتخذة من قبل الحكمة

مخطّة لمكافحة الفقر ودعم جهود التنمية، تحسباً لادلتها في

الإسهام في تنفيذ الخطة الأممية المنبثقة عن قمة الألفية.
وإن في تأكيد البلدان العربية الدعوة إلى بلورة مفهوم جديد
للتعاون والشراكة المتضامنة مع مختلف بلدان العالم، ما يكرّس نهج

أمّا على الصعيد المتوسطي، فقد شكّلت قمة الحوار 5 زائد 5
بين البلدان المغاربية والبلدان الأوروبية الماقومة بالحوار الجديد.

للمتوسط التي احتضنتها تونس في ديسمبر 2003، منطلقا جديدا
للتعاون والشراكة المتضامنة بينها، سواء فيما يتعلّق بإشاعة الأمن
والاستقرار أو بتحقيق التكامل الاقتصادي والتواصل الثقافي
والاجتماعي والحوار السياسي البناء.

وتعمل تونس التي تضطلع بمهمة المنسق بين المجموعة العربية
في إطار المسار الأوروبي المتوسطي، على إضفاء مزيد من النجاعة
والحركية على هذا المسار، دعما لمقومات الأمن والاستقرار والتنمية
في الفضاء الأوروبي المتوسطي.

السيد الرئيس،

إن إنشاء الصندوق العالمي للتضامن ومقاومة الفقر الذي أُحدث
بناء على المبادرة التي كنّا تقدّمنا بها سنة 1999 والتي اعتمدها
الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 20 ديسمبر 2002، يعكس
مدى تعلق تونس بالدائم بتسيخ مبادئ العدل والتضامن والتنمية

الصندوق العالمي للتضامن، ونخص بالذكر منها مبادرة فخامة الرئيس لويس أناسيو لولا، رئيس جمهورية البرازيل الفيدرالية.

وتندرج في السياق نفسه الجهود الحثيثة التي تقوم بها تونس لتهيئة أفضل الظروف لاحتضان المرحلة الثانية للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات من 16 إلى 18 نوفمبر 2005، والتي كنا قد بادرنّا بالدعوة إلى انعقادها سنة 1998، يقينا منّا بأن عالماً اليوم في أشد الحاجة إلى إرساء شراكة رقمية متضامنة، تمكّن جميع الدول من الانخراط في المجتمع الدولي للمعرفة الذي نطمح لأن يكون أكثر عدلاً وتوازناً، وأن يشكّل جسراً تنموياً وثقافياً متيناً يربط بين بلدان العالم، تجسيماً للأهداف والمبادئ التي تضمنها إعلان قمّة الألفية.

وأغتنم هذه المناسبة لأجدد الدعوة التي كنا توجهنا بها خلال انعقاد المرحلة الأولى للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف في ديسمبر 2003 إلى رؤساء الدول والحكومات، وإلى ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، وإلى سائر الأطراف الدولية، للمشاركة الفعّالة في قمّة تونس من أجل تأمين أسباب نجاحها، وتحقيق ما نصبو إليه جميعاً من رقيّ ورفاه للبشرية قاطبة.

كما يشكّل اعتماد الجمعية العامة للمبادرة التونسية الخاصة بإعلان سنة 2005 سنة دولية «للرياضة والتربية البدنية»، إقراراً بأهميّة هذين العاملين في توثيق عرى الصداقة والتعاون والتقارب بين الشعوب وفي مزيد إشاعة السلم والتنمية في العالم.

السيد الرئيس،

إنّ استفحال ظاهرة الإرهاب في عصرنا يقتضي المزيد من
إحكام التنسيق الدولي للتصدي لهذه الآفة ودرء مخاطرها، من خلال

وتقليص مظاهر الفقر والإقصاء والتهميش في العالم.

والتصدي لهذه الآفة من خلال

الحوار والمصالحة والتضامن، بمنأى عن التعصب والتطرف ومخاطر

الفتن والحروب، وفي كنف العدل والاحترام المتبادل والتعاون

والاحترام المتبادل والتعاون

والاحترام المتبادل والتعاون